

حَمَلٌ عَلَى الْهَرَاوِيِّ وَرِدٌ عَلَى خَدَامِ إِده: مَاذَا سَيَقُولُ الْعَالَمُ الْحُرُّ إِذَا خَضَعْنَا لِلْمَشِيئَةِ السُّورِيَّةِ؟

بأرييس - "النهار":

وقد صرحت ايضا بأنه من غير المقبول ان تجرى الانتخابات النيابية ما دامت البلاد محتلة في الجنوب من الجيش الاسرائيلي وما دام اربعون الف جندي سوري موجودين على ما بقي من ارض الوطن بموافقة السلطة اللبنانية". هل يرضى رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي، الملزم بموجب المادة ٤٩ من الدستور ان يحافظ على استقلال لبنان ووحدته وارضه كاملة، بأجراء انتخابات قبل انسحاب القوات العسكرية الاجنبية، خصوصا القوات الاسرائيلية التي تحتله؟

وهل يرضى بصفته حارسا للدستور، نشر قانون الانتخاب الذي يفرق الدستور، كما سألين ذلك في تصريح لاحق - في الوقت الذي امتنع عن الطلب الى رئيس المجلس، ان يحيل على الدرس، اولا، مشروع القانون المتعلق بإنشاء المجلس الدستوري. لاغيا بذلك، المراجعة القانونية المنصوص عليها في المادة ١٩ من الدستور، التي تعطي هذا المجلس حق مراقبة دستورية القوانين؟ وماذا سيقول العالم الحر عن الشعب اللبناني، اذا ا خضع نفسه لاوامر المشيئة السورية؟

رد امس عميد حزب الكتلة الوطنية النائب السيد ريمون اده على نائب الرئيس السوري السيد عبد الحلیم خدام الذي صرح بان الجيش السوري باق في لبنان وان اعادة انتشاره في ايلول المقبل لن تتم.

ووجه مجموعة اسئلة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن موقفه من نشر قانون الانتخاب وأجراء الانتخابات "قبل انسحاب القوات العسكرية الاجنبية"، وتساءل: "ماذا سيقول العالم الحر عن الشعب اللبناني اذا ا خضع نفسه لاوامر المشيئة السورية؟"

قال اده لـ "النهار":

"١- في تصريح منشور في جريدة "لوموند" في تاريخ ١٧ تموز ١٩٩٢ نقلنا عن جريدة "الاوريان - لوجور" التي نشرته في تاريخ ١٦ تموز ١٩٩٢، صرح نائب الرئيس السوري السيد عبد الحلیم خدام: "ان الجيش السوري لن ينسحب الى البقاع في ايلول المقبل.

وسنكون هنا في ايلول، وحتى بعد ذلك. نقول هذا للذين يريدون التأكد من ذلك. سنبقى.

انني اسأل رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي، ما رايه في هذا التصريح؟

وهل هذا التصريح يحترم كرامته الشخصية وسيادة لبنان؟

من جهتي، لا استغرب، هذا التصريح للاسياب الآتية:

في تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٧٦، صرح وزير الخارجية السيد عبد الحلیم خدام لجريدة "الاوريان - لوجور" بما يأتي: "في حال التقسيم (تقسيم لبنان)، ان سوريا، ستضم اليها، من دون تردد، لبنان الذي ليس سوى جزء منها".

وفي تاريخ ٢١ حزيران ١٩٧٦، بعد دخول الجيش السوري صرحت للصحف بما يأتي: "ان الجيش السوري موجود في لبنان ليبقى، وذلك، اتفاقا لمخطط التقسيم الذي وضعه السيد (هنري) كيسنجر".

في تاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٩، صرحت لجريدة "لوموند"، بعد حصول الطائف: "لقد أصبح لبنان، في الواقع، مستعمرة سورية".

٢- ولقد صرح نائب الرئيس عبد الحلیم خدام لجريدة "الاوريان - لوجور" في تاريخ ١٦ تموز المنصرم بما يأتي: "لن نتدخل في الانتخابات ولن يكون لنا مرشحون. واعتقد ان ريمون اده سيترشح".

هل ان رئيس الجمهورية اللبنانية يعتقد فعلا ان سوريا لن تتدخل، بطريق او باخرى، في الانتخابات المقبلة؟

وهل في امكانه ان يعلن ذلك بصوت عال للشعب اللبناني؟

هل في امكانه ان يصرح للشعب اللبناني بعدد النواب، من اصل الـ ٢٩ الذين عينهم، من هم الذين ذهبوا اولا الى دمشق من اجل الحصول على الموافقة السورية الالزامية؟ اما انا، فارد على نائب الرئيس السوري خدام بما سبق ان صرحت به للصحف في تاريخ ٩ تموز الماضي: "آخذا في الاعتبار مصالح لبنان والشعب اللبناني، فقد قررت عدم ترشيح نفسي للانتخابات انا حصلت هذه السنة".